لحظـــــــة فاصـــــلة

الأضواء تتابع أمام عينيه الشاخصتين إلى أعلى، ممددًا فوق سريرٍ متحرك، يدفعه إثنان من ذوى المعاطف البيضاء، منذ دقائقٍ إنتابته غيبوبة سكر، يُغلق الباب من خلفه، ينظر إليه وعلى شفتيه ابتسامةٍ باهتة، يرجوه فى كلماتٍ مقتضبة، أن يوافق على بتر ساقه اليسرى حفاظًا على حياته، يوقّع، يستفيق من تأثير المخدر، الطبيب في أسى، يُشير له إلى ساقه اليمنى، يُجاهد ليبتسم إلا أن دموعه تفضحه، يُوقّع، يتماثل للإستفاقة، أشباحٌ تتحرك حوله، يلمحه مُضيئًا بين ملامح باهتة، عيناه الدامعتان شاخصتان إلى يده اليمنى، لا يجد دموعًا يذرفها، الممرضة تعطيه قلما، ينتفض واقفا، يُعيده إلى المأذون صارخًا فى حدةٍ:

" لا..لن أُوقّع...لن أحتمل اللجوء إلى محلل "

* * *